مثل اجنه الله فهو مجنون كما قال البيهقي وغيره جده اما بكسر الجيم بمعنى الاجتهاد او فتحها بمعنى الحظ
والسعادة او ابو الاب ولا والمعنى انه كان اجتهاده في تاليف هذا الكتاب وحظه منه او سعادته
او ابو ابيه مسعودا او ذا سعادة ويمن اي دام ذلك وانما خص ابو الاب اذ ابو الام سيذكره وانما
اخر عن الثاني لانها اولى بالمقام مع انه يحتمل الايهام الا ان فيه اظهارا في مقام اضمار المرام ولا يخفى ما فيه
من احتمال الاسناد الحقيقي والمجازي والمكني والتخييل وانجح اما بفتح الهمزة بمعنى صار ذا نجح وظفر
بالمطلوب او ضمها من انجحت حاجته بمعنى قضيت جده بالفتح او الكسر يقول ذلك العبد
والجملة خبران قد الف من التاليف وهو جمع الاشياء المتناسبة الا ان التنظيم فوقه فان فيه رعاية
مع المناسبة الجنسية فالاحسن نظم جدي ابو الام المسمى بالمحمود مولاي صفة لجدي كما بعده والمعنى
سيدي او ناصري في الامور الدينية او مالكي بسبب تعليمه اياي وفيه تلميح الى قول علي رضي الله عنه انا عبد من
علمني حرفا ان شاء باع وان شاء اعتق والى قول احد القراء السبعة انا عبد من قرات عليه العالم من العلم
الذي هو ادراك الشيء بحقيقته كما قال الراغب الرباني قيل هو بمعنى الاله فلما يوجد في كلامهم وقيل منسوب
الى الربان كريان وصل الى الرب الذي هو انشاء الشيء حالا فحالا الى حد التمام ولا يقال مطلقا الا
على الله تعالى فالالف والنون فيه كان ريان للمبالغة مثل المشددة في الاخرى وفي المعالم انه الفقيه وقيل
الفقيه المعلم وقال ابن الاثير العالم الراسخ في العلم والدين وقيل العالم العامل المعلم ولعل هذا يكون
ذكر العالم مع الرباني للملاحظة بما يتعارف انه قلما يوفق عنه في الذكر والعامل ماخوذ من الانبياء ولم يكتسب
على ما سياتي في يحشر في صف جميعهم فان في الفتوحات ان كل عامل بامر مشروع فان كان من نص عن نبينا
وغيره من الانبياء عليهم الصلوة والسلام فهو محشور في صفهم خلف نبينا وخلف كل نبي هو شرع له ولو كانوا مائة الف
ويرى نفسه اماكن على عددهم مع العلم بانه هو لا غيره وان كان من نص عن نبينا عليه الصلوة والسلام لا غير
فهو خلفه لا غير وان كان من اجتهاد مجتهد فان اصاب ووافق الانبياء او نبيا واحدا فيحشر خلف ذلك المجتهد
وخلف الموافقين من النبي عليه الصلوة والسلام وان اخطا فللمخطئين صف فيحشر في ذلك الصف والعمل كل فعل
يكون من الحيوان بقصد وهو اخص من الفعل لانه قد ينسب الى الجمادات الصمداني منسوب الى الصمد اي المعبود
المسؤول الذي يصمد اليه اي يقصد لقضاء الحوائج وفيه اشارة الى انه لا يقصد في مطالبه الا الله تعالى ويؤيده
الزيادة الثاني برهان الشريعة اراد كونه الحجة وهو الذي يقتضي صدقها ابدا فانه من البرهة وهي المدة وقيل
بيان الحجة كما في المقصود وهذا مشير الى ان النون زائدة يؤيده ما في الاساس يقال ابره فلان اي جاء بالبرهان
وبرهن مولدة لكن تخالفه الجوهري وابن الاعرابي فالاقدر برهن عليه اي اقام الحجة والبرهان عند اهل الميزان
قياس مركب من مقدمات يقينية تركيبا صحيحا ضرورية كانت او نظرية ولا يخفى ما في وصفه بنفس البرهان من المبالغة
وبرهان الحق وهو في الاصل الموجه ويقال على اعتقاد يطابق نفس الامر وعلى الموجد للشيء بحسب ما يقتضيه الحكمة

وعلى

وعلى الموجد كذلك وهو الواجب لذاته الذي لا يفتقر في وجوده الى غيره كما في المقصود والمراد اما احدى
الثلاثة والفائدة ما في ذكر الخاص بعد العام او الشريعة والغرض التاكيد ويؤيده والدين اصله الطاعة
ويقال بمعنى الشريعة ويضاف الى الشارع والنبي واحاد الامة وارث الانبياء والمرسلين اي الاخذ منهم
علم الدين سوى ما هو المنسوخ بقرينة المقام واللام للاستغراق وفيه اشعار بان اساتذته علموه
مخلصين لوجهه تعالى كاساتذتهم كما هو شان العلماء الماضين محمود اسمه وفيه ايماء الى ان الناس حمدوا له
لكثرة فضائله الصورية والمعنوية فان الاسماء تنزل من السماء صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي
في الاصل صدر اهل الشريعة من قولهم صدر القوم اي اجلهم واكبرهم رتبة ويجوز ان يكون من صدر الانسان
كانه لكثرة ممارسته العلوم الشرعية صار جزءا شريفا للشريعة ففيه تكنية وتخييل وان يكون المعنى شريعة
صادرة فان الصدر اسم من الصدر بالتحريك وهو رجوع المسافر من مقصده جزاه الله على تاليف هذا
الكتاب عني اي عن قبلي وعن سائر المسلمين بالهمزة الاصلية بمعنى الباقي او بالمبدلة على البائي
بمعنى الجمع والاول اشهر في الاستعمال واثبت من ائمة اللغة واظهر في الاشتقاق كما ذكره الفاضل التفتازاني
لكن ذكر ابو علي ان كونه من السؤر بمعنى البقية يقتضي ان الباقي الاقل والسائر الاكثر ولذا ذهب الامام منصور
الجواليقي وغيره من النحويين الى ... كما قال الجوهري فلا يرد انه منفرد فيه وهو ليس ممن يقبل منه ما انفرد به
وانما اثر الاسلام على الايمان لانه انسب بالفقه لان الاسلام في الاعمال الظاهرة اكثر استعمالا من الايمان
وانما اختار الجزاء له تعالى اشارة الى ان اداء حقوق فوائد تاليفه مما لا يدخل تحت قدرة المسلمين خير الجزاء
مصدر لاجل حفظي ظرف الف بفتح الهمزة وكسرها وسكون الجيم مصدر اجل شرا اي جناه ثم استعمل في
تعليل الجنايات ثم في كل تعليل واعلم ان اول مراتب وصول النفس الى المعنى شعور فاذا حصل وقوف النفس على
تمام ذلك المعنى فتصور فاذا بقي بحيث لو اراد استرجاعه بعد ذهابه يقال له حفظ كتاب وقاية الرواية مع
تنازع الف وحفظي فالكتاب فعال بمعنى المفعول او مصدر وهو تصوير اللفظ بحروف هجائه وكما يسمى به
الصحيفة يسمى المكتوب اي الملفوظ وان كان الشيء يراد ثم يلفظ ثم يكتب والاضافة لامية ويحتمل ان يكون بيانية
والوقاية بالكسر والفتح لغة حفظ الشيء عما يضره والرواية النقل وعرفا ما ينقل من المسائل الفرعية عن الفقيه
سواء كان من السلف والخلف وقد يخص بالسلف اذا قوبل بالخلف والكل او وقاية الرواية بعد ان جعل بمعنى المفعول
او الفاعل على الاشهر علم جنسي لانه كلي شامل لما يلفظ سواء تلفظ زيد وعمرو مثلا والباعث عليه من الفرق ان لا يعهد
في اللغة نقل المركب الى الجنس فاحفظه فانه نافع في بيان جمع مسائل الهداية حال من العلم والمسائل بالهمزة الاصلية
جمع مسئلة بالتحقيق وقد يخفف لغة السؤال والمسؤول او مكان السؤال وعرفا قضية نظرية في الاغلب يتوقف
على تصور اطرافها وهي مباديها التصورية وعلى مقدمات تتالف منها حججها وهي مباديها التصديقية وقد يكون
ضرورية محتاجة الى تنبيه واما باعتباره جعل المسئلة نفس الشيء والمراد القضية الكلية التي تشتمل بالقوة على احكام تتعلق بجزئيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)